

التفسير الصوتي للإدغام الشمسي والإظهار القمري

أ.د. سعدون أحمد علي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة بابل
العراق

الملخص

ثمة ظاهرة صوتية لافتة للنظر مُفادها اختفاء لام الأداة (أل) من التصويت في الكلمات المنتظمة لها مع مجموعة من الأصوات العربية عند افتتاح كلمة بها أطلق عليها الأصوات الشمسية، وظهورها في التصويت عند افتتاح كلمة بها في مجموعة أخرى سُمّيت بالأصوات القمرية. وقد ضُمَّت الأصوات الشمسية: (ن، ر، ل، ث، ذ، ظ، ت، د، ط، ز، س، ص، ض، ش). في حين ضُمَّت الأصوات القمرية: (ف، ب، م، و، ك، ق، غ، خ، ح، ع، هـ، ء، ي، ج). يعبر الإدغام من الناحية الصوتية عن تجاور صوتين متجانسين أو متقاربين في المخرج يؤثر أحدهما في الآخر ويمنحه شيئاً من خصائصه، أو كلَّ خصائصه بأن يقلب إلى مثيله أولاً ثم ينطق بالصوتين صوتاً مضعفاً كالثاني، وهو لهذا تأثر رجعي، يجوز وقوعه في أغلب أصوات اللغة العربية إلا الأصوات الحلقية، لأنها ليست بأصل للإدغام. وقد علل الدكتور إبراهيم أنيس إدغام اللام في تلك الأصوات المتقاربة المخارج بكثرة شيوع اللام الساكنة في اللغة العربية حيث تبلغ نسبة شيوعها حوالي (127) مرة في كل ألف من الأصوات الساكنة.

Abstract

This research paper contains of the mechanic interpretation to the phenomenon of alshamsi assimilation and alqamari emergence in the matter of alam in(Al) in Arabic language ,the light is fall on the absence of alam with alshamsi letters and her appearance in alqamari letters and the interpretation of the ancient and the modern scientific to this phenomenon and they reached to a group of results from it: there is a vocal phenomenon of eye catching effect that the disappearance of /l/ tool (Al)of the phonetic in the regular word of her with a group of Arabic letters when the word is open from it that it is called the alqamari letters ,and her appearance in the phonetic at the opening of a word in it in another group called the alshamsi letters. The alqamari letters has included these sounds(alnon , alam , altha , althal , altha'a , alta , aldal , alta'a , alza , alsean , alshean ,alsad, and althad)while alshamsi letters has included thee sounds (alfa, alba, almem, alwaw, alkaf, alqaf, alkane, alkha, alha, alae, alha'a, alhamza, alea, and alcheam) .assimilation of a caustics expresses for juxtaposition of two sound homogenous or very nearly affect one in another and gives it a bit of its feature or all these feature to utter the two sounds as a double sound as a second .In this there is an affected retroactively may reside in the most the Arabic language sounds just only the phonetics ringed because it is not an asset of assimilation. And Dr. Ibrahim Amis give a reason about the assimilation of the sound /l/ in those voices converged vent frequently common the consonant /l/ in Arabic language where the common rent is about (127) once in every thousands of consonant.

مقدمة :

ثمة ظاهرة صوتية لافتة للنظر مُفادها اختفاء لام الأداة (أل) من التصويت في الكلمات المنتظمة لها مع طائفة من الأصوات العربية أطلق عليها الحروف الشمسية، وظهورها عند التصويت بطائفة أخرى سُمّيت بالحروف القمرية. ويبدو أن تسمية ما تدغم فيه لام(أل) بالأصوات الشمسية، وتسمية ما تظهر معه اللام بالأصوات القمرية ليست تسمية قديمة، إذ

لم يرد لهذين المصطلحين ذكر لدى الخليل الفراهيدي ومعاصريه، وأقدم إشارة للحروف القمرية وردت عند العالم اليمني علي بن سليمان الحيدرة (ت 599 هـ) في كتابه (كشف المشكل في النحو) حيث يقول: ((أما التبيين: فهو تبيين لام المعرفة إذ دخل على أحد أربعة عشر حرفاً وتسمى الحروف القمرية ويجمعها قوله: ائِغِ حَجَّكَ وَحَفَّ عَقِيمَه)) (1). وأشار إليها كذلك ابن الجزري (ت 833 هـ) في كتابه النشر (2).

وعلل ناصر الدين الطبرلاوي (ت 966 هـ) تلك التسمية بقوله: ((وتسميتها شمسية وقمرية من باب تسمية الكل باسم الجزء، وهو لام الشمس والقمر)) (3). مما سبق يتضح لنا أن لام الأداة (أل) تنقلب إلى (ش) في كلمة الشمس فتلفظ (اششُمس) وقياساً على ذلك فإن كل صوت في بداية الكلمة يقلب لام (أل) إلى مثيله فهو صوت شمسي، وكل صوت لا يقلب لام (أل) إلى مثيله فهو صوت قمري، فتظهر لام الأداة (أل) غير متأثرة بذلك الصوت. وقد صنف علماء اللغة الحروف (الأصوات) العربية تبعاً لذلك إلى مجموعتين هما (4):

○ الحروف الشمسية: وتشمل: (ن، ر، ل، ث، ذ، ظ، ت، د، ط، ز، س، ص، ض، ش)، وهي الحروف التي تختفي فيها لام الأداة (أل) عند افتتاح كلمة بها.

○ الحروف القمرية: وتشمل: (ف، ب، م، و، ك، ق، غ، خ، ح، ع، هـ، ء، ي، ج)، وهي الحروف التي تظهر معها لام الأداة (أل) عند افتتاح كلمة بها.

(أل) والتعريفان الشمسي والقمرى:

لقد فطن علماءنا الأوائل إلى هذه الظاهرة التي كانوا يسمونها (إدغام اللام المعرفة وتبيينها) فدرسوها ضمن ظاهرة إدغام المتقاربين واستنبطوا لها ضوابطها وأحكامها في دراستهم لأصوات العربية وتحديد هم مخارجها وصفاتها بطريقتهم المثلى آنذاك التي هي (ذوق الحروف).

فقد أشار سيبويه (ت 180 هـ) إلى وجوب إدغام لام (أل) في ما سمي بالحروف الشمسية فقال: ((ولام المعرفة) تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام؛ لكثرة لام المعرفة في الكلام؛ وكثرة موافقتها لهذه الحروف، واللام من طرف اللسان. وهذه الحروف أحد عشر حرفاً، منها حروف طرف اللسان، وحرفان يخالطان طرف اللسان، فلما اجتمع فيها هذا وكثرتهما في الكلام لم يجز إلا الإدغام، ... والأحد عشر حرفاً: النون، والراء، والذال، والتاء، والصاد، والطاء، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال. والذالان خالطاهما: الضاد، والشين، لأن الضاد استطلت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام. والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء. وذلك قولك النعمان والرجل؛ وكذلك سائر هذه الحروف)) (5).

وقد تابع أبو البركات الأنباري (ت 577 هـ) وأبو بكر السيوطي (ت 911 هـ) سيبويه بعدد الحروف التي تدغم فيها لام الأداة (أل) ثلاثة عشر حرفاً، إذ لم يعد حرف اللام (ل) من الحروف الشمسية أيضاً (6)، وهذا ما أقر به الدرس اللغوي الحديث أيضاً. في حين ذهب بعض النحويين واللغويين إلى عدّ اللام من الحروف الشمسية، فهذا مكي بن أبي طالب (ت 437 هـ) يقول: ((اعلم أن لام التعريف تدغم في أربعة عشر حرفاً بلا اختلاف في ذلك)) (7). ويتابعه في هذا الرأي علامة اليمن في القرن السادس الهجري علي بن سليمان الحيدرة (ت 599 هـ) فيقول: ((إدغام لام التعريف خاصة مع أربعة عشر حرفاً وهي: التاء والثاء والذال والذال واللام والنون والصاد والضاد والطاء والظاء والزاي والسين والشين. تقلب اللام على مثال ذلك الحرف وتدغمها فيه)) (8).

ويوافق ابن الحاجب (ت 646 هـ) الاثنان في عدّ اللام من الحروف الشمسية لتبلغ عدتها أربعة عشر حرفاً فيقول: ((واللام المعرفة تدغم وجوباً في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفاً)) (9)، وقد شرح الرضي الاسترأبادي (ت 686 هـ) قول ابن الحاجب قائلاً: ((يريد بالثلاثة عشر النون والراء والذال والتاء والصاد والضاد والظاء والسين والطاء والظاء والذال والذال والضاد والشين، وإنما أدغمت في هذه الحروف وجوباً لكثرة لام المعرفة في الكلام وفطر موافقتها لهذه الحروف، لأن جميع هذه

الحروف من طرف اللسان كاللام إلا الضاد والشين، وهما يخالطان حروف طرف اللسان أيضاً، أما الضاد فلأنها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مرّ وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء ((10)).
وبعد هذا السرد التاريخي لظاهرة إدغام لام المعرفة لابد من تبيين معنى الإدغام صوتياً ثم تعليل اختفاء لام الأداة (أل) في بداية الكلمات العربية المبدوءة بحرف شمسي.

الإدغام :

يعبر الإدغام من الناحية الصوتية عن تجاوز صوتين متجانسين أو متقاربين يؤثر أحدهما في الآخر ويمنحه شيئاً من خصائصه، أو كل خصائصه، بحيث ينطق بالصوتين صوتاً مضعفاً كالثاني، وهو لهذا تأثر رجعي، يجوز وقوعه في أغلب أصوات اللغة العربية إلا الأصوات الحلقية، لأنها ليست بأصل للإدغام كما يقول المبرد (ت 285 هـ). وهذا ما يفسر لنا ظهور لام الأداة (أل) مع أصوات الحلق لأن طبيعة هذه الأصوات لا تسمح لفناء صوت اللام فيها ((11)).
ولهذا فقد قسم علماء الصوت الإدغام على قسمين هما :

• إدغام المثلين.

• إدغام المتقاربين.

وقد جعل علماء التجويد القدماء إدغام لام المعرفة في مقاربتها النوع التاسع من القسم الثاني الذي وقع منه في القرآن الكريم أحد عشر نوعاً ((12)). وللووقوف على علة اختفاء لام أداة التعريف من الحروف الشمسية وظهورها مع الحروف القمرية، سيعرض لها الباحث في وجهات نظر علماء الصوت القدماء والمحدثين:

أ _ إدغام لام (أل) من الحروف الشمسية وظهورها مع الحروف القمرية من وجهة نظر العلماء القدماء.

لقد علل علماء الصوت القدماء إدغام لام التعريف وجوباً في الحروف الشمسية بأن مخرجها من مخارج هذه الحروف في الفم، أو مقاربة لمخرج اللام، أو مماثلة لها، فلما سكنت اللام ولزمها السكون أشبهت اجتماع المثلين، والأول ساكن، وكثرة الاستعمال لها لكثرة شيوعها في اللغة العربية، ومع أن هذه الحروف أقوى من اللام باستثناء التاء، فكان في إدغامها فيمن قوة لها، فأدغمت فيها لذلك، ولا تدغم اللام المعرفة مع الأصوات القمرية من حروف الفم لتباعد مخرجها عن مخرج اللام باستثناء الجيم الذي يشترك في مخرجه مع الحروف الشمسية، وقد حذر بعض علماء التجويد من إدغام لام التعريف في الجيم مثل (الجنة) لمبادرة اللسان إلى ذلك، وعللوا ذلك بكون الجيم أدنى الحروف القمرية إلى اللام ((13)).
وإن وقعت قبل هذه الحروف لام ساكنة غير لام التعريف لم تدغم فيمن نحو: (ألْسِنَة "جمع لِسَان" ومثلها: ألْزِمَة، وألْصِقَة، وألْثِمَة)؛ وعلّة ذلك أن هذه اللامات أصلية فهي تمثل فاء الفعل، وأنها لم تلزم السكون كما لزمته لام التعريف فلما تحركت قلّ استعمالها تقول: لَسِنْتُهُ وَلَصِقْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ ... الخ، في حين أن لام التعريف زائدة وليست من أصل الكلمة، ولزمها السكون فقويت في الإدغام وكثر استعمالها، وللتفريق بين ما هو أصل وفرع لم تدغم اللام الساكنة غير المعرفة في الحروف الشمسية، فلو أنك أدغمت اللام الأصلية في (ألْسِنَة) جمع لسان، لأشبه قولك: (ألْسِنَة) التي تعني النُّوم فيذهب المعنى المراد، لذا وجب إظهار لام الأصل في هذه الحال ((14)).

وقد جَوَز بعض العلماء إدغام اللام غير المعرفة نحو لام (هل وبل) في الحروف الشمسية وجعلوه على مراتب متفاوتة في الجودة والحسن تبعاً لقرب مخرجها من مخرج اللام أو توافقها في الصفة والقوة ((15)).

ب _ إدغام لام (أل) في الحروف الشمسية وظهورها مع الحروف القمرية من وجهة نظر العلماء المحدثين :

يرى علماء اللغة المحدثون أنّ إدغام لام الأداة (أل) في الحروف الشمسية من أكثر ظواهر المماثلة (Assimilation) شيوعاً في الاستعمال؛ إذ إنّ اختفاء لام الأداة (أل) عند النطق بالكلمات المبدوءة بأحد الحروف الشمسية الذي يُضعف للدلالة على إدغام اللام فيه نحو: التَّهَار (أَنْهَار) هو قانون صوتي خاص باللغة العربية من النوع الذي يسمى بالإدغام الرجعي التام (Compleat regressive assimilation)، حيث يؤثر الصوت الواقع في الموقع الأقوى الذي اكتسب قوته

التأثيرية من تحركه بحركة غير قابلة للسقوط على الصوت السابق عليه غير ذي الحركة، فينتج عن هذا التأثير أن يتغير الصوت الساكن إلى صوت مماثل للصوت المتلو بالحركة؛ لكن ذلك التأثير لن يتم إلا بوجود علاقة صوتية بين الصوتين المتجاورين ليحصل الإبدال أو المماثلة (16). وهذه العلاقة تتركز على مرتكزين اثنين هما:
الأول: تقارب الصوتين أو اتحادهما مُخرَجاً.
والثاني: كون الصوتين من مجموعة واحدة من الصوامت، والحركات.
ولتحديد هذه العلاقة لابد من ملاحظة النظام الصوتي للغة العربية الفصحى من حيث مخارج الحروف (الأصوات) وصفاتها في الجدول الآتي:

الصفات														المخارج	
متوسط				مركب	رخو				شديد						
لين	أنفي	مكرر	منحرف (جانبي)		مجهور فقط	مهموس		مجهور		لا مجهور ولا مهموس	مهموس		مجهور		
				مرقق		مفخم	مرقق	مفخم	مرقق		مفخم	مرقق	مفخم		
	م											ب		شفوي	
					ف									شفوي أسناني	
					ث		ذ	ظ						أسناني	
					س	ص	ز				ت	ط	د	ض	أسناني لثوي
	ن	ر	ل											لثوي	
	ي			ج	ش									غاري	
											ك			طبقي	
												ق		لهوي	
						خ		غ						حلقي	
					ح		ع							حلقي	
					هـ				ء					حنجري	

وبإجراء موازنة بسيطة بين الحروف (الأصوات) الشمسية والقمرية في ضوء مخارجها في الجدول السابق تتضح لنا علة خفاء اللام من الحروف الشمسية وظهورها مع الحروف القمرية بالملاحظتين الآتيتين (17):
الأولى: أن اللام اختفت مع أصوات مقدم الفم التي يسهم في توليدها طرف اللسان ومقدمته بالاشتراك مع سقف الفم الممتد من الأسنان العليا إلى نهاية الجزء العلوي من الحنك، وسبب اختفائها يرجع إلى التقارب الصوتي والمخرجي، وضعف موقع اللام – الذي يسميه ابن جني (المنحرف) لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت (18) - وقوة موقع الصوت بعدها، وقد جرى تأثر اللام في صورة المماثلة الرجعية التامة (Compleat regressive assimilation). على أن تلك اللام المدغمة بالحروف الشمسية تظهر في الكتابة طرداً للباب على وتيرة واحدة وتختفي لفظاً بتشديد الحرف الشمسي، فيعبّر التشديد من ناحية الكتابة عن العلامة التي توضع فوق الحرف لتفيد تكراره، في حين يعبر عن ناحية النطق عن استغراق النطق بالصوت المشدد زمناً مقداره ضِعْف ما يستغرقه الصوت الواحد نفسه من دون تشديد، أي أن الصوت المشدد هو في

حقيقته صوتان متماثلان متواليان، ومعنى ذلك أن لام (أل) قد قلبت إلى صوت يماثل الصوت الذي يلها من الأصوات التي تشترك معها في منطقة التوليد (الأصوات الشمسية)، فيصير الصوتان متماثلين، فيدغم الأول في الثاني ليؤديان قيمة نطقية واحدة مشددة (19).

وقد علل الدكتور إبراهيم أنيس إدغام اللام في تلك الأصوات المتقاربة المخارج بكثرة شيوع اللام الساكنة في اللغة العربية حيث تبلغ نسبة شيوعها حوالي (127) مرة في كل ألف من الأصوات الساكنة، وعدد إدغام لام التعريف في الشين أمراً غريباً، برّره بأن الشين أقرب أصوات الحنك للحروف الشمسية، ولصفة التفثي التي تقترب بها إلى مخرج اللام كما ذهب إلى ذلك علماء الأصوات القدماء.

وقد جمع أحد الشعراء الحروف الشمسية في أوائل البيت الآتي :

طَبُّ نَمِّ صِلِ رَحِمًا تَفْرُضِ فِذَا نَعَمٌ دَعَّ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ (20)

الثانية: أن اللام ظهرت مع بقية الأصوات المتولدة خارج حدود منطقة توليد الحروف الشمسية المذكورة آنفاً بسبب التباعد المخارجي بين مخرج اللام ومخارج تلك الأصوات الذي يسر نطق الصوتين بكل خصائصهما. يستثنى من هذه الأصوات صوت (الجيم) إذ يعده النحويون من الحروف القمرية لكنه يشترك والأصوات الشمسية في منطقة التوليد، ولعل هذا الاشتراك في منطقة التوليد هو السبب في إمكانية نطقه شمسياً بسهولة ويسر. وذهب بعض الباحثين إلى اتخاذ هذا دليلاً لبرهان الرأي القائل بأن الصوت (ج) كان يلفظ (ك g) أي : كما يشيع نطقه باللهجة المصرية في الوقت الحاضر، وأن تغيراً قد طرأ على النظام الصوتي للغة العربية تطور على إثره الصوت (ك) القمري إلى (ج) الشمسي (21).

وقد أيدت الدراسات الصوتية الحديثة ما قرره القدماء إلا فيما يتعلق بصوت اللام في بداية كلمة نريد تعريفها مثل: (لؤم، لُعاب، لِيْمَان)، فالقدماء- باستثناء سيبويه وأبي البركات الأنباري - يرون أن نطق: اللؤم، واللُعاب، واللِيْمَان، هو من قبيل اللام الشمسية، في حين يرى المحذون أن اللام الشمسية تفتى في الصوت الآتي بعدها فناء كاملاً بظاهرة الإدغام الرجعي التام . وهي في الأمثلة المذكورة آنفاً موجودة بكل خصائصها، من دون أدنى تأثر، فهي قمرية واضحة، لا فرق بينها وبين اللام في مثل: - الباب، الحبل، اللُعاب الخ (22).

وقد توصل الدكتور غالب المطلي في بحثه أداة التعريف العربية إلى أن الأداة هي الهمزة والتشديد (23)، وحمل ظهور اللام مع الحروف القمرية على قانون المخالفة باستبدال أحد الصوتين المتماثلين كراهية التضعيف بصوت مخالف لهما عادة ما يكون من أصوات المد الطويلة أو أشباهها المائعة المجموعة في كلمة (يرملون).

نرى أن الدكتور المطلي قد جانب الحقيقة في حمله ظهور اللام مع الحروف القمرية على ظاهرة المخالفة، إذ لم أعثر - فيما اطلعت عليه من مصادر- على أية كلمة أبدلت فيها اللام في بداية كلمة معرفة من أحد الصوتين المتماثلين كراهية التضعيف، لكنني عثرت على كلمات أبدلت فيها النون من أحد الصوتين المتماثلين من نحو: (انجانة) بدلاً من (إجانة) ، و(انجاص) بدلاً من (إجاص)، في حين اكتفى الدكتور المطلي في التمثيل لما ذهب إليه بأفعال حدثت فيها المخالفة، من نحو: (يملل - يمللي)، و(يجلل - يجللو). إن عدم حفظ النصوص القديمة لمثل هذا الإبدال أمر لا يمكن تجاوزه بسهولة، فضلاً عن تعذر إبدال اللام من أحد الأصوات القمرية بسبب عدم اشتراك اللام وتلك الأصوات في منطقة التوليد، فالتباعد بين مخرج اللام ومخارج تلك الأصوات القمرية يسر نطق الصوتين بكل خصائصهما.

الهوامش :

(1) كشف المشكل، علي بن سليمان الحيدرة: 2/ 387 ، ينظر: الهامش (195)

(2) ينظر: النشر في القراءات العشر: 1/ 221 - 222 .

(3) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 416 - 417 .

- (4) ينظر: كشف المشكل: 2 / 384 ، 387 ، والنشر في القراءات العشر: 221/1 - 222 ، والمنهج الصوتي للبنية العربية . 212 .
- (5) الكتاب: 4 / 457 .
- (6) ينظر: أسرار العربية، أبو البركات الأنباري: 426، وهمع الهوامع: 6 / 307.
- (7) الكشف: 1 / 141 .
- (8) كشف المشكل: 2 / 384 .
- (9) شرح الشافية: 2 / 279 .
- (10) م. ن: 2 / 279 .
- (11) ينظر: المقتضب : 1 / 167، والأصوات اللغوية : 187 .
- (12) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 416 .
- (13) ينظر: الكتاب : 4 / 457 ، والكشف : 1141 ، وأسرار العربية : 426 ، وكشف المشكل: 2 / 384 ، 387 .
- (14) ينظر: الكتاب : 4 / 457 ، وشرح الشافية: 3 / 79 .
- (15) ينظر: الكتاب : 4 / 457 ، والكشف: 1 / 153 .
- (16) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 210 .
- (17) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 212 .
- (18) ينظر: سر صناعة الإعراب 1 / 72، والخصائص : 2 / 339، ودروس في علم أصوات العربية: 38 .
- (19) ينظر: مدخل إلى علم اللغة ، حجازي : 34 ، واللسانيات المجال ، والوظيفة، والمنهج : 142 .
- (20) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 244 .
- (21) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 244 .
- (22) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 212 .
- (23) ينظر: أداة التعريف في العربية . دراسة تاريخية: 95 .

المصادر والمراجع

- * أداة التعريف في العربية - دراسة تاريخية، د. غالب المطلي ، مجلة المورد، م 19، ع 2، 1990 م .
- * أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري (ت 577 هـ) ، تح : محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقى ، دمشق ، 1957 م .
- * الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 5، 1975 .
- * الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 4 ، 1990 .
- * الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د . غانم قدوري الحمد ، مطبعة الخلود ، بغداد، ط 1، 1986 م .
- * دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة : صالح القرمادي، الجامعة التونسية، تونس ، 1966 م .
- * سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) ، تح : مصطفى السقا ، ومحمد الزفزاف ، وإبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، 1954 م .
- * شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت 686 هـ) ، تح : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975 م .
- * الكتاب ، سيويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) (ت 180 هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط 3، 1983 م .

- * الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ) ، تح : د . محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981 م .
- * كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدرة (ت 599 هـ)، تح: د . هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط1، 1984 .
- * اللسانيات - المجال ، والوظيفة ، والمنهج ، أ.د. سمير شريف استيتية ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي ، الأردن ، ط2، 2008 م .
- * مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهيم حجازي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1995م .
- * المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د . رمضان عبد التواب ، مطبعة المدني ، القاهرة، ط2، 1985م .
- * المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب ، بيروت .
- * المنهج الصوتي للبنية العربية- رؤية جديدة في الصرف العربي ، د . عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1980م .
- * النشر في القراءات العشر، ابن الجزري(محمد بن محمد الدمشقي)(ت 833 هـ)، تح: علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د . ت .
- * همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ) ، تح: د . عبد السلام هارون ، ود . عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ، 1975 م .